



وزارة الثقافة
الهيئة العامة للشؤون الكتابية
مديرية منشورات الطفل

زيتوننا أقوى

قصة: يونس خضر إبراهيم
رسوم: مارييا علي درويش





رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - أطفال مبدعون

سلسلة قصصية يكتبها الأطفال ويرسمونها

زيتوننا أقوى

قصة: يونس خضر إبراهيم
رسوم: ماريا علي درويش



هناك في أراضي الزيتون والتُّفَّاح، اعتادَ مروان أن
يلعبَ مع أصدقائه ألعاباً كثيرةً وجميلة، ولكنَّ اللعبةَ
الأحبَّ إلى قلبه كانت لعبةَ الاختباء. كان دور مروان
في إغماض عينيه، فالتفتَ إلى الشجرة، وأغمضَ
عينيه، وبدأ العدَّ.



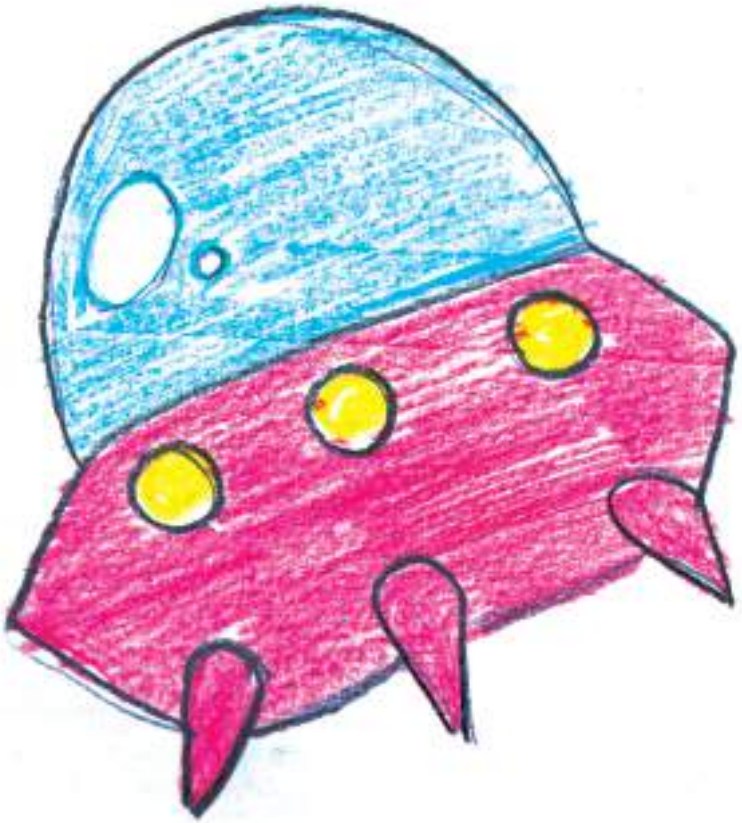


واحد، اثنان، ثلاثة... وفجأة سمع صوتاً قوياً،
وهبت رياحٌ عنيفة دفعتهُ إلى الورااء. تمسك
مروان بشجرة الزيتون، وفتح عينيه، وبدأ ينظرُ يمنةً
ويسرةً يُحاولُ أن يعرفَ مصدرَ هذا الصوتِ وسببَ
هذه الرياحِ، لكنَّهُ لم يستطعِ الرؤيةَ لكثرةِ الدُّخانِ
والغُبارِ.



بعد قليل هدأت الرياح، وانخفضَ الصوت،
فاستطاعَ أن يرى مركبةً تُشبهُ الطائرة، وقد استقرّت
في الحقل القريب من حقلهم. راحَ مروان يُراقبُ
المركبةَ، ويقولُ في نفسه:





ما هذا؟! هل هذه مركبة فضائية؟ وهل سينزلُ منها
رجالُ فضاء كالذين نقرأ عنهم في قصص الأطفال؟
هل تعطلتُ مركبتُهم، فحطُّوا بها هنا؟ أرجو أن
يكونَ الجميعُ بخير.

قرَّر مروان أن ينتظر ليرى إن كانوا في حاجة إلى مُساعدة
ليُقدِّمها إليهم، وبعدَ وقتٍ قصيرٍ فُتِحَ بابُ المركبة، ونزلَ
منها جنودٌ مُسلَّحونَ لا يظهرُ منهم سوى وُجوههم القاسية،
يرتدونَ بدلاتٍ وقُفَّازاتٍ وخُوذاتٍ، ويحملونَ بُنْدقيّاتٍ،
وينظرونَ في كلِّ الاتِّجاهاتِ.







شعر مروان بالخوف، وبدأ يسأل نفسه:
من هؤلاء؟ ماذا يريدون؟! إنهم مخيفون.
راح الجنود يعيشون بأشجار الزيتون، ويقطفون
التُّفَّاحَ، ويرمونه أرضاً، ثم أشعلوا ناراً، ولاذوا
بالفرار.



حزن مروان كثيراً، وبدأ يبحثُ عن أصدقائه،
ويصرخُ طالباً النّجدة، حتى جاء أهالي القرية،
فأخمَدُوا النّارَ، وجلسُوا يستريحُونَ بعدَ أن
اطمأنُّوا على أرضهم الحبيبة.





سَأَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ: مَرَوَانَ! هَلْ تَعْرِفُ مِنْ فَعَلَ

ذَلِكَ؟

أَجَابَ مَرَوَانَ بِحُزْنٍ: فَعَلَهَا مَنْ يُرِيدُونَ قَتْلَ الْحَيَاةِ
فِينَا. فَعَلَهَا مَنْ يَخَافُونَ زَيْتُونَنَا وَتُفَاحَنَا. إِنَّهُمْ أَجِبْنُ مِنْ أَنْ
يُوَاجِهُونَا، فَالْتَفَتُوا إِلَى أَشْجَارِنَا، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ زَيْتُونَنَا
أَقْوَى مِنْ وُجُودِهِمْ.





قال الرَّجُلُ: عرفتهم. إنهم مُحتلُّون يُريدون أن يسلبونا
أجملَ ما نملك، لكنهم لن يستطيعوا.
صَفَّقَ الجميعُ لمروان، وقالوا له: لن ترعَ
أرضَ فيها مليونُ مروان.





اسمي: يونس خضر إبراهيم.

عمر: 14 سنة.

مدرستي: الشهيد مظهر عباس وسوف.

هواياتي: الكتابة والمطالعة والرياضة.



اسمي: ماريا علي درويش.

عمر: 12 سنة.

مدرستي: باسل الأسد الثانية.

هواياتي: الرسم والموسيقا والمطالعة.



www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها